وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية التربية للبنات

قسم التربية الفنية

عنوان البحث

الحرب وتأثيرها على الدراما العراقية

بحث مقدم من الطالبة

هدى ماجد عبد الرزاق

.....

كجزء من متطلبات مشروع التخرج لنيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بأشراف

م.د.اديب علوان

م.م.حليم هاتف

ميلادي 1438 هجري 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) (216)

الاهداء:

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير والدي،الى من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة،الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من كلت انامله ليقدم لي لحظة سعادة زوجي العزيز،الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي اخوتي.

الشكر والعرفان:

تقديرا وعرفانا لما قدمتموه من جهد مخلص وعطاء متميز من خلال الاعمال المنوطة اليكم مما يستحق الثناء معه عليكم ويستوجب تقديم الشكر والتقدير

لكم مع تمنياتي لكم بمزيد من التقدم والازدهار في عملكم والاستمرار في هذا العطاء والمحافظة عليه اساتذتي المحترمين الاستاذ أديب علوان و الاستاذ حليم هاتف.

مقدمة :

ان البحث يتحدث عن الحرب وما هي تأثيرها على الدراما العراقية وخاصة بعد سنة 2003 والحروب التي تلت هذه السنة بعد ذلك اصبح كل من المسرح والدراما يتناول المواضيع الحربية ومواضيع الظلم والمواضيع السياسية ومواضيع الشارع العراقي حيث اصبح هناك مغادرة للنص والتحرر من قواعد الحوار ، وأصبح هناك اهتمام بالجسد كعنصر اساسي في العروض ، كذلك اهتمام بتقنيات العرض الحديثة واختلافها عما سبقها من تقنيات، واهتمام بالصورة وتهميش اللغة ألمنطوقة وكذلك عدم وجود سلطة على المخرجين والتحرر من

القيود التي كانت سائدة من قبل 2003، وان اغلب العروض المسرحية لا تنتمي الى ادلوجية معينة لحزب ما بل كانت متحررة تمثل واقع عراقي ، وكذلك تم ظهور كتاب عملوا على مغايرة النص الذي كان سائد مثل علي عبد النبي الزيدي، وكذلك تم اشتراك المعنيين في العرض المسرحي في ورش ومهرجانات عربية ودولية بعد ان كانت مختصرة على نخبة معينه تساند النظام السابق مما ادى الى حصول تلاطف ثقافي مابين العرض العالمي والعربي والعراقي وتأثر المخرج بما شاهده، وكذلك تم ظهور مصطلح الدراما تورج الذي يكون مساندا" لعرضه في اغلب ألعروض لم تستطع الاعداد الكبيرة من الاعمال المنتجة سنويا" ان تضع الدراما العراقية في مسارها الصحيح ،رغم ادعاء البعض انه يصنع دراما موضوعية فما زالت الدراما تراوح في مكانها ، ولم تكن الاوضاع الامنية من الاسباب المؤثرة،لان اغلب الاعمال تنتج في الخارج ومع ذلك ضل تأثيرها محدودا" وانتشارها ضئيلا والدراما الحديثة بصورة عامه تعتمد على ثلاث عناصر اساسية : اولاـ شركات انتاج متخصصة بميزانيات عالية. ثانياـ حرية التعبير والتنفيذ . ثالثاـ كوادر فنية متمكنة ومحترفة ترافقها وتسندها حركة نقدية فاعلة ودعايا مؤثرة. والدراما العراقية تفتقر لوجود شركات انتاج متخصصة مستقلة ومحايدة وجريئة تضع ميزانيات مناسبة لإعمالها دون خوف او تردد تماشيا مع حركة المجتمع والسوق الفنية ومتطلبات كل مرحلة ... مايشبع الفنانين والكتاب والفنيين ويشعل روح التنافس بينهم فيؤدي ذلك الى زيادة الانتاج وبالتالي التطور والإبداع ففي الماضي كان الانتاج محصورا بيد السلطة الرسمية وكانت الدراما خاضعة لإرادة تلك السلطة ونهجها، اما ما بعد 2003 صار الانتاج مقتصرا على الفضائيات وخاضعة لإرادة ونهج ورغبات اصحاب الفضائيات او المسوؤلين عنها وتعاني الدراما ايضا من محدودية الحرية في التعبير كاختيار الافكار والمواضيع والقصص وعدم جرئه القائمين عليها والمنفذين لها على التغيير والتجديد ومسايرة التطور ومستجدات العصر فبقية الدراما خاضعة لما هو سائد اجتماعيا

وفكريا ضمن العقلية الذكورية اما الكوادر الفنية فقد شهدت فترة تسعينات وما قبلها هجرة الكثير من الامكانيات والخبيرات الفنية العراقية وبمختلف الاختصاصات الى الخارج فخلت بذلك الساحة وعانت نقصا واضحا على مختلف الصعد مما اتاح الفرصه لانصاف الموهوبين من ممثلين ومساعدي اخراج وإنتاج وكتاب وغيرهم.

الفصل الأول

اهمية البحث:

يفيد البحث دارسي المسرح و النصوص الدرامية في التعرف على أثر الحرب في الدراما العراقيه و المسرح العراقي.

اهداف البحث:

1 ـ التعرف على واقع الدراما العراقية والمسرح بعد سنة 2003.

2 ـ معرفة تأثير الحرب على المسرح والدراما العراقية.

مشكلة البحث:

والتي تتناول السؤال الاتي :ماهي تمثلات الدراما وتأثرها بالحرب او كيف اصبحت الدراما بعد عام 2003 في العراق .

تعاني الدراما من عدم وجود حركة نقدية بالمعنى الشامل والواسع والمؤثر فما يكتب من نقد هو مساهمات فردية هنا او هناك وليس تلك الحركة الفاعلة والمحركة والمغيرة التي تسهم في تقويم وتعديل وإصلاح الحركة الفنية ووضعها في مسارها الصحيح ،الدراما بعد 2003 اصبحت لاتتحدث سوى عن الحروب والأوضاع السياسية وكذلك عن مشاكل المجتمع وابتعدت عن الدراما الموجودة في بقية الدول العربية سواء المصريه او الخليجية او اللبنانية التي تتحدث عن قصص الحب او مشاكل اجتماعية او عائلية اما الدراما العراقية فلا تتحدث سوى

عن الحروب والحزن وتكون دائما ذات نهايات حزينة مما ادى الى تراجع الدراما العراقية بسبب الحروب وتخلفها عن بقية الدراما في الدول العربية وكذلك كون الحرب هو الهدف الاول في الدراما العراقية اي لايخلو اي نص عراقي من الحرب وكذلك تأثير الحرب بهجرة الممثلين والمخرجين ومساعدي الاخراج ....من العراق لانعدام الامن اثر تأثير سلبي على الدراما وكذلك قلة وجود المنتجين للدراما ادى لتراجع الدراما .

حدود البحث:

.الحدود ألزمنية : من سنه 2003 الى سنه 2017 ميلادي

الحدود المكانية : العراق

.الحد ألموضوعي : الحرب وتأثيرها على الدراما العراقيه

تحديد مصطلحات البحث

لغويا:

الحرب:هي نزاع مسلح تبادلي بين دولتين او اكثر من الكيانات غير المنسجمة حيث الهدف منها هو اعادة تنظيم الجغرافيه السياسيه للحصول على النتائج المرجوة ومصممه بشكل ذاتي قال المنظر العسكري الروسي كارل فون كلاو زفيتز في كتابه عن الحرب انها عمليات مستمرة من العلاقات السياسيه .

التأثير:تقول أثر يؤثر تأثيرا فيه اذا تلك فيه اثرا ، وتأثر : عمل فيه وظهر فيه الأثر .

الدراما:هي نوع من النصوص الادبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح او السينما وتعني OPAYA او التلفزيون اوالاذاعة .أخذت الكلمه من اللغة الاغريقيه القديمه العمل وتأتي ايضا بمعنى التناقض حيث انها كلمه مشتقه من عدة اسماء لكتاب

وفلاسفة مشهورين، حيث يجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك والجد والواقع والخوف والحزن .

اصطلاحا:

الحرب : هي نزاع مسلح يقوم على استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوش نظامية واحيانا مجموعات شبه نظامية ميليشات وتستخدم القوة المسلحة كل الوسائل لالحاق الضرر والاذى بالطرف الاخر بالحرب سواء في قدرته العسكرية او مقدراته المدنية ويتم ذلك عن طريق التدمير المنظم والمخطط بالاستعانة بمعلومات عسكرية عن الطرف الاخر تجمعها اجهزة الاستخبارات والاستطلاع العسكري وتستخدم القوات المسلحة هذه المعلومات للقيام بعمليات عسكرية منظمة للاعتداء على الطرف الاخر.

التأثير : هو مهارة منظمة بغية الوصول الى تغير سلبا او ايجابا .

الدراما:في تعريف عامة من الناس هي الحدث المحزن جدا ونهايته محزنه ،اما الدراما في الادب والثقافة اي في اصطلاح المثقفين والعاملين في مجال الثقافة الدراما هي الفعل المحاكى.،.

الفصل الثاني

المبحث الاول :المعالجات الاخراجية لدراما الحرب

هناك الكثير من المخرجين العراقيين الذين عالجوا الحرب بالدراما والمسرح وذلك من خلال كتابتهم لمسرحيات تتحدث عن الواقع وخاصة العراقي الذي يتحدث عن الحرب والقضايا الاجتماعية ومشاكل المجتمع والقضايا السياسية ومن هؤلاء المخرجين هم :

الفنان سامي عبد الحميد:

الكاتب والممثل والمخرج من مواليد السماوة في العراق عام 1928 استاذ متمرس في العلوم المسرحية بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، حاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم من الاكاديمية الملكية لفنون الدراما في لندن وماجستير في العلوم المسرحية من جامعة ارغون الولايات المتحدة . رئيس اتحاد المسرحيين العرب وعضو لجنة المسرح العراقي وعضو المركز العراقي للمسرح ونقيب سابق للفنانين العراقيين . الف عدة كتب تخص الفن المسرحي منها : فن الالقاء ، فن التمثيل ، ترجم عدة كتب تخص الفن المسرحي منها : العناصر الاساسية لاخراج المسرحية الكسندر دين تصميم الحركة لاوكسنفورد المكان الخالي لبروك .كتب عشرات البحوث من اهمها الملامح العربية في مسرح شكسبير السبيل لايجاد مسرح عربي متميز ، العربية الفصحى والعرض المسرحي، صدى الاتجاهات المعاصرة في المسرح العربي، شارك في عدة مهرجانات مسرحية ممثلا ومخرجا او ضيفا منها مهرجان قرطاج ، مهرجان المسرح الاردني ، مهرجان ربيع المسرح في المغرب ومهرجان كونفرسانو في ايطاليا ، ومهرجان جامعات الخليج العربي وايام الشارقة المسرحية.

من اشهر اعمالة الاخراجية المسرحية : ثورة الزنج ،ملحمة كلكامش ، بيت برناردا ،البا، انتيغوني، المفتاح في انتظار غودو ، عطيل في المطبخ ، هاملت عربيا ، الزنوج ، القرد كثيف الشعر.

: يوسف العاني

يوليو 1927 ـ 10 اكتوبر 2016) ممثل ومخرج وفنان عراقي مشهور 1) من مواليد عنة في محافظة الانبار . ولقد نشأ في محلة بغدادية شعبية قديمة تعرف بمحلة (سوق حمادة) تقع وسط بغداد ويبدو انه قد اخذ الكثير من اصول وركائز واشكال كتاباته المسرحية من اجواء وملاذات محلته تلك . توفي في احدى مستشفيات الاردن في تاريخ 10 تشرين الاول 2016.

:مسرحيات من كتابته وتأليفه

المصيدة،الشريعة والخرابه،اهلا بالحياة، صورة جديدة ، نجمه وزعفران

:مثل العاني في مسرحيات اخرى لم يكتبها مثل

مسمار جحا ، تموز يقرع ، النخلة والجيران ، ولاية وبعير ، البيك والسائق : عرضت في مصر ، بغداد الازل بين الجد والهزل ، القربان ، مجالس التراث ، الليلة البغدادية مع ملا عبود الكرخي ، الانسان الطيب ، الباب القديم ، عمارة ابو سعيد .

: مؤلفات العاني المشورة ما بين المسرح والسينما والذكريات

رأس الشيلة ، مسرحياتي الجزء الاول والثاني ، شعبنا ، بين المسرح والسينما ، افلام العالم من اجل السلام ، مسرحية الخرابة ، هوليود بلا رتوش ، عشر مسرحيات ليوسف العاني ، سيناريو لم اكتبه بعد ، المسرح بين الحديث والحدث ، شخوص في ذاكرتي ، التجربة المسرحية معايشه وحكايات وطباعه بيروت .

الفنان محسن العلي:

:

ممثل ومخرج مسرحي عراقي من مواليد مدينه الموصل محافظة نينوى ، بدأ حياته الفنية ممثلا في مسرح الرواد في الموصل عام 1967، وعمل في فرق مسرحية عراقية عديدة منها (فرقة مسرح الشباب ـ فرقة مسرح الرواد ـ فرقة مسرح الشباب المعاصر ـ فرقة المسرح العسكري) نال شهاده دبلوم في الفنون المسرحية، اسس فرقة مسرح النجاح ومستمر برئاستها منذ عام 1988 عمل مخرجا في الفرقة القومية العراقية. نال درجة الدكتوراه عن رسالتة (الاعلام الدولي وتأثيره في سياسة الدولة)تحت اشراف الدكتور صباح ناجي .

: من اعمالة

المنفذون 1982 ، الحب كان السبب ، زمن الحب ، السيد المدير ، فلم زمان رجل القصب .

قام بأخراج اكثر من اربعين عملا مسرحيا منها :

جيفارا ، فلسطينيات ، بيت وخمس بيبان ، عش القصب ، اطراف المدينة ، مقامات ابو سمرة ، الاسكافيه العجيبة ، سيدتي الجميلة ، الباب العالي ، الهباشة ، الو بغداد ، اكتب باسم ربك ، بقعة زيت .

انتج الكثير من البرامج والافلام الوثائقية والمسلسلات في العراق ومصر وسوريا :

سقوط الخلافة ، خيبر ، يوميات دينار .

مسلسلات شارك في تمثيلها :

النسر وعيون المدينة ، حكاية المدن الثلاث ،اللاهثون ، ذات الهمة ، لحوم فاسدة ، ايام الاجازة ،رجال الظل ، النافذة جحا ، المارد والنخلة ، بيت الحبايب .

: ـــــــــــــــــــــــــــــ الفنان ارا ياسيان

يحسب الفنان والمخرج والمصمم والمدرب ارا يسايان (1968) بغداد، لكل حركة وخطوة في عمله، مما جعله يحل الفائدة الفكرية والعاطفية والجمالية المطلوبة في العروض الفنية والتراثية الخاصة بدار الازياء العراقية، بدلا من القوالب الجاهزة والنمطية في اللوحات الفنية للدار، باعتبار ان تقديم عرض فني متكامل يستمر لأكثر من ساعتين هو الاصعب، كونه يجمع بين فن المسرح واللوحة الفنية وعرض وثائقي لتاريخ وتراث الحضارات التي عاشت في العراق قبل أربعة آلاف سنة، معززا بكل التفاصيل الخاصة بالشكل والزي والحركة. هذا هو شأن العبقري، بل هذا هو شأن الفنان ارا يسايان وهو يحصد المدالية الذهبية وكاس العالم وشهادة تقديرية كأفضل مخرج عربي في العالم وأفضل مخرج اوبريتات في حفل اقيم مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن، برعاية منظمة المجموعة العربية للمبدعين العرب في العالم the arabs group وبهذا يكون اول مخرج عراقي وعربي يفوز بهذا اللقب. الفنان ارا يسايان، قال في حديثه الى «الصباح الجديد»، إن «هذه هي المشاركة الاولي لدار الازياء في هذا الحفل الذي اقيم بمشاركة 250 شخصية فنية ومن جميع الدول في العالم، حيث قدمت العروض واللوحات الفنية الاستعراضية والراقصة وكانت كلها بمستوى عال من التدريب والتقنية، الا ان الاوبريت الذي قدم من قبل العارضين بدار الازياء، كان قد اثار الاعجاب والدهشة من قبل كل من في الحفل، وقد سبق وان قدمته في افتتاحية (بغداد عاصمة الثقافة العربية 2013) وهو اوبريت (حقيقة العراق)، علما ان فكرة واخراج

وتصميم اللوحات وتدريب العارضين والعارضات والاشراف الفني وكتابة النص من قبلي. وكان قد نال هذا العمل الاعجاب الكبير من قبل ضيوف بغداد، بل احتل الصفحات الاولى في الصحف، كونه يتحدث عن تاريخ العراق والحضارات التي عاشت على ارضه وكيف ارتقى الانسان العراقي بعلمه وفنة وهو يرفع شعار الانسانية، خلال اربع الاف سنة، وهذا ما جعله يحصد الجائزة الأكبر في هذا المهرجان.» اما عن لجنة التحكيم فاوضح، إن «لجنة تحكيم الاعمال المشاركة في الحفل تضمنت شخصيات فنية من بريطانيا واميركا وروسيا ودول اخرى. واشار الى ان «المنافسة في الحفل المشار اليه كانت قوية مع فرق ومخرجين قدموا اعمالا كبيرة، وفي يوم توزيع الجوائز لم يتسن لي الحضور لاستلام جائزتي، لاجراءات السفر، وكان قد تسلم الجائزة عني ممثل عن وزارة الثقافة». واضاف الى انه «استقبل هذه الجائزة بفرح غامر وسعادة، لانه استطاع ان يقدم افضل صورة عن العراق وحضارة وادي الرافدين، وقدم الفن والابداع العراقي الذي ينبض ويعيش برغم الظروف الصعبة التي يعيشها العراق والعراقيين». مؤكدا ان «للعراق حق على كل المبدعين ان يرتقوا باسمه عاليا لانه بلد العطاء والخيروالانسانية». واختتم حديثه بانه «اعتاد حصاد الجوائز من خلال مشاركات فعلية لعروض ازياء تصل الى أكثر من 350 عرض ازياء استعراضي في محافل دولية ومحلية، وخلال رحلة مع دار الازياء بدأت عام 1978 وحتى الان حيث يعمل مديرا للعروض في الدار.

الفنان بدري حسون فريد :

ولد الفنان بدري في مدينة كربلاء عام 1927 انهى دراستة الابتدائية والثانوية في مدينة كربلاء دخل معهد الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية عام 1950 وتخرج منه في عام 1955 ليحصل على الدبلوم والاول في دفعته حصل على بعثه دراسية ليدرس المسرح في معهد (كودمان ثيتر) في مدينه شيكاغو الامريكية للفترة بين 1962ـ 1965 ليحصل على البكلوريوس والماجستير بتفوق غادر العراق في نهاية 1995 مستقرا في المغرب حيث عمل مدرسا لماده التمثيل في جامعة الرباط حيث عودته الى الوطن عام 2010 عاد الى العراق .

حياته الفنية : اخرج في امريكا مسرحية الشارع الملكي تأليف تنسي وليامز على مسرح الاستوديو في معهد كودمان ثيتر وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي عام 1965 . عندما عاد الى الوطن عمل مدرسا في معهد الفنون الجميله/قسم المسرح بغداد 1966 . اخرج للمسرح بعد عودته للعراق مسرحيته عدو الشعب ل ابسن عل مسرح معهد الفنون الجميله في بغداد عام 1967 اخرج مسرحية الساعه الاخيره تاليف ميخائيل سبستيان لفرقة المسرح

الشعبي عام 1967 اخرج مسرحية بيت ابو كامل لفرقة المسرح الشعبي وهي من تأليفه وعرضت على المسرح القومي ببغداد 1969 اخرج مسرحية الحصار تأليف عادل كاظم وقدمت على المسرح القومي عام 1971 ومثلت العراق لأول مره في مهرجان دمشق المسرحي وعرضت على مسرح الحمره يومي 17 و16 نيسان عام 1971 ومن مسرحياته مركب بلا صياد وبطاقة دخول الى خيمة والجرة المحطمه وجسر ارتا وهراس ومسرحية الحاجز ومسرحية خطوه من الف خطوه ومسرحية الردهة

ومثل في العديد من الاعمال المسرحيه وكان اشهر دور له في مسرحية الطوفان تأليف عادل كاظم و أخراج ابراهيم جلال عندما قام بدور الكاهن وعرضت المسرحيه في مهرجان دمشق الثالث عام 1973 كتب العديد من المسرحيات في المسرح العراق كان اشهرها مسرحية نشيد الوطن ومسرحية بيت ابو كمال ومثل في العديد من الافلام السينمائيه منها ارحمني ونبوخذ نصر والقادسية وبابل حبيبتي والعاشق وحصلت مسرحيته التي اخرجها على جائزة افضل انتاج متكامل عام 1971 وحصل على افضل مخرج للموسم المسرحي 1973 عن اخراجها مركب بلا صياد حصل على جائزة افضل ممثل مسرحي لموسم المسرحي عام 1974 عن دوره في مسرحية الطوفان حصلت مسرحيته الردهة لأفضل اخراج في وزارة الثقافة عام 1995.

المبحث الثاني:معالجة مفردة الحرب في الدراما العراقيه

يمكن القول انه لو لم تكن الحرب قد وجدت لكانت الدراما قد اخترعتها فالحرب هي ذروة دراما الصدام الانساني و معروف انه الدراما تجسيد للصراع بين شخصيات في زمان ومكان محددين او حتى في ازمنه ،اطلقت الدراما العراقيه العنان للخيال من اجل التعبير عن الحرب سواء من زاوية الشرح و التبرير او الاحتفاء بالنصر و تمجيد الجنود او كرؤية تراجع وتدقق وتنقد و تدين بات الحديث عن تراجع المستوى الفني للدراما العراقيه احد اكثر النقاط المتفق عليها في النقاشات الثقافيه العامه فالحرب التي تعيشها العراق منذ 2003 اثرت سلبا على هذا الفن الشعبي الذي كانت ترفضه بالأصل بعض النخب الثقافيه المتعالية الذين يرون ان الدراما العراقيه اليوم تسير من سيئ الى اسوء معتبرين المرحله الحاليه هي الدرك الاسفل الذي وصل اليه هذا النوع من الفن الاستهلاكي الرخيص في حين تجد انصار هذا الفن يتحسرون على ماوصلت اليه الدراما في بلادهم فالدراما العراقيه التي عاشت عصرها الذهبي في بداية الالفيه الثالثه دمرتها نفس الحرب التي دمرت العراق بأكمله ان تأثير الاحداث عللا الفن الدرامي في العراق ليس مرتبط بالتدمير والانهيار الاقتصادي فالمشكلة ليس

مرتبطة بالإنتاج لأعلى الصعيد اللوجستي ولاعلى الصعيد التمويل فمن ناحية المناطق المدمره في بغداد فهي غالبا العشوائيات الغالبه في المدينه ومعبرها لم تصل اليها كاميرات التلفزيون عبر تاريخها الممتد منذ بنائها وحتى تدميرها ولم يفتقد مخرجو التلفزيون لمواقع التصوير التي اعتادوا عليها ومنطقة مشروع التي صورت بها معظم مسلسلات الذهبية وفترة الازمة تعيش حتى اليوم بعيدا عن اجواء الحرب ومن ناحية الانتاج فهو تحسن بدوره وكثرت مصادر التمويل بفضل كثرة التمويلات الاجنبيه الداعمة للإنتاج العراقي حتى ان اضخم مسلسل من حيث الانتاج وصل تكلفته الى 70 مليون دولار امريكي بعد مرور اكثر من سنه على اندلاع الاحداث العراقيه

اذا كيف اثرت الاحداث العراقيه على الدراما؟

ان انتماء نجوم الدراما التلفزيونيه السياسي وانقسامهم الى فئتين متصارعتين اتاح الفرصه امام الكثير لإنصاف النجوم وإنصاف الموهوبين من التواجد في ادوار البطولة وهذا الامر كان له اثر واضح على صعيد الاداء بعد ان شهدت الدراما العراقيه في مرحله سابقه تطول ملحوظ في اداء نجومها ولكن الاثر الاسوء للحرب يتجسد بحصر تفكير كتاب الدراما ومخرجيها بموضوع الحرب وتسييس المسلسلات وتضييق الافق الجماليه والفكرية ان ذلك لايعني الدراما العراقيه جاءت ملامة لأجواء الحرب ومنطلقه منه بالضرورة بل انك ستشعر عندما تتابع بعض هذا المسلسلات بان الحرب مقحمه على الحكاية التي لا تناسبها ، وبحال كانت الحرب هيه الموضوع الرئيسي للمسلسل ستشعر بان المسلسل يحمل رسائل سياسيه مباشره ومملة تصل لنشرات الاخبار العراقيه اكثر من ما تصلح لأي عمل فني ومن الممكن ان نصنف المسلسلات العراقيه منذ سنة 2003 وحتى اليوم حسب طريقه تعامله مع الواقع العراقي ضمن الفئات التاليه:

الفئة الاولى

تضم المسلسلات التي ترى بان وضيفة الدراما في هذه المرحله هي نقل الواقع كما هو وحاولت ان تصور حياة العراقيين الذين يعيشون حياة اللجوء النزوح.

ان هذه الفئة تضم بدورها المسلسلات التي تحاكي حياة العراقيين المهجرين خارج بلادهم مثل (لعنة الطين) الذي يحاكي حياة ألاجئين العراقيين في سوريا وتضم ايضا مسلسلات تتحدث عن حياة النازحين داخل ارض ألوطن وكما يتضمن المسلسلات المخصصه لكشف المؤامرات والتي تدين تجار ألحروب ، مثل مسلسل (الحواسم).

ومسلسلات هذه الفئة تشترك جميعها لثقل الرسائل السياسيه فيها محاولاتها الفاشلة في احتضان الواقع كله ضمن عمل فني واحد ، الامر الذي يعيقها فنيا وان وجدت في البعض منها الجوانب المضيئة .

الفئة الثانيه

فيتضمن المسلسلات العراقيه التي تبني حكايتها على ضوء الاحداث العراقيه لاكنها لا ترغب بإعادة تمثيل وقائعها القاسية على شاشة التلفزيون ، بل تركز على بعض التفاصيل التي من الممكن معالجتها دراميا لتنتج عملا فنيا. وهي غالبا تهتم بالجانب الطريف من المواقف القاسية مثل مسلسل (حب وحرب) .

الفئة الثالثة

تدعي بأنها تحاكي الواقع ولكنها تتجاهل تماما" ما يحدث في العراق لتحاول هذه المسلسلات ان تكمل مسيرة الدراما العراقية قبل الازمة ولكن دون ان تقنع الجماهير بأهميتها.

الفئة الرابعة

فهي تحاول ان تجتهد ليندرج عملها الدرامي ضمن اطار الاعمال الواقعية الاجتماعية فتحاول ان تذكر الاحداث الدامية العراقية على هامش المسلسل كنوع من رفع العتب ودون ان يكون لذلك اي اثر درامي.

, وهذه الفئات الاربعه ترتبط جميعها من خلال نزاعاتها الواقعية بينما تنحو

الفئة الخامسة

في مسار مختلف فتقدم على الشاشه نموذج للواقع الفائق، الواقع الذي نتمناه ولا نستطيع ادراكه . هذا النمط المستقطب من الدراما العراقية والتي تمتلك شعبية عالية ،وجد نجاحا تجاريا في بعض التجارب العراقية - السورية ، علما ان الاصل ليس خالص سورية بل هو مزيج من الاقتباسات مكسيكيه واكوادورية وحتى امريكية .

الفئة السادسة

فهي تهرب من الواقع تماما باتجاه مسلسلات التاريخية والبيئه الشامية مسلسلات البيئة العراقية في السنوات الاخيره وهذه الفئة تلقى رواجا خاصة لارتباطها بالجماهير وتخلصها من ثقل ألازمه .

الفئة السابعة

والاخيره ، فأنها تحاول السير باتجاه الشعور العام المتمثل بالحنين للعراق قبل ألازمه فأعاد صناع الدراما امجادهم من خلال العوده الى مسلسلات لقت رواجا للماضي القريب والبعيدة.وفي الحقيقة لايمكن اعتبار الفن الدرامي العراقي في السنين الاخيره ادنى من الدراما العراقيه قبيل للازمه فهناك بعض المسلسلات التي استطاعت ان تترك انطباعا جيدا لدى المتلقين ولكن الحنين الجمعي لدى الجماهير للزمن الجميل في العراق هو الذي يحملهم للإيمان بان اي مسلسل عراقي ينتمي لمرحله ماقبل لازمه هو افضل بالضرورة من المسلسلات المعاصره لها .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

المبحث الاول

1 ـ تأثر الدراما بالحرب بشكل كبير وكذلك تأثير الحرب على الدراما والذي ادى الى وجود دراما تدعى بدراما الحرب والنزاعات.

2 ـ مفهوم التأثير والتأثر وارتباطهما معا اي وجود عامل مؤثر وعامل يؤثر فيه .

المبحث الثاني

1 ـ الحرب هي ذروة دراما الصدام الانساني اي ان الدراما هي تجسيد للصراع بين شخصيات في زمان ومكان محددين.

2 ـ الحرب التي يعيشها العراق منذ عام 2003 اثر تأثير سلبي على الدراما.

3 ـ تصنف المسلسلات العراقيه منذ سنة 2003 وحتى اليوم حسب طريقه تعامله مع الواقع العراقي حيث يصنف الى سبع فئات,

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على الرسائل والأطاريح لم تجد هناك دراسة سابقة تقترب من هذا سواء في الأهمية والأهداف والنتائج .

الفصل الثالث

(اجراءات البحث)

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث على النصوص المسرحية التي كتبها الكاتب المسرحي (علي عبد النبي الزيدي)والتي لم يتقيد كاتبها بالبناء الدرامي التقليدي (الأرسطي)، بل أنها اقتربت كثيراً من خصائص الدراما الحديثة. ففي هذه الحقبة شهد المسوح العربي بشكل عام والمسوح العراقي بشكل خاص إنتاجاً درامياً غزيراً، حيث بدأ التأثر بالاتجاهات الحديثة واضحاً في هذه ألفترة كما مثلت هذه الحقبة منعطفاً جديداً تمثلت بنكسة عام 2003. إضافة إلى انفتاح الكتاب المسرحيين على الدراما الحديثة الذين بدؤوا يتعرفون عليها من خلال البعثات أو الترجمات الحديثة لهذه النصوص. والجدول الآتي يوضح مجتمع البحث:

ت	اسم المسرحية	السنة
1	واقع خرافي	2012
2	يا رب	2013
3	مطر صيف	2005
4	عودة الرجل الذي لم يغب	2000
5	ابن الخابية	2009
6	قمامة	1995

عينة البحث:تم تحديد عينة البحث من مسرحيتين (مسرحية مطر صيف 2005, مسرحية قمامة 1995) للكاتب علي عبد النبي الزيدي بالطريقة القصدية وذلك للمسوغات الاتية:

. . معلوماتها متاحة للباحثة 1

.. كانت العينتين ممثلة لمشكلة البحث واهميتة 2

.. توفر النصوص المسرحية 3

. حصلت على أهمية خاصة بالبحث والدراسة من قبل النقاد والفنانين عبر المجلات والجرائد 4 أكثر من غيرها(****).

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاقترابها من آلية البحث.

الية البحث

اقتدت الباحثة بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري في (المبحث الثاني) بوصفها معايير تحليلية لعناصر البناء الدرامي.

العينة الاولى (مسرحية قمامة):تعد هذه المسرحية من المسرحيات ذات الفصل الواحد وتدور احداثها في مكان لا يتعدى ان يكون صالة بيت واسعةٌ توجد هناك حركة كثير من الرجال يدخلون ويخرجون ولكن الشيء الذي يمكن ان نلاحظه ان اغلب هؤلاء الرجال يعانون من عوق جسدي في اطرافهم او نفسي .حيث مسرحية قمامة واحدة من المسرحيات التي جسدت الاحباط وتمتاز بحبكه رصينة ذات البناء الدرامي ومن حيث الموضوع وطبيعة وقوة الاثارة والمعالجة لظروف الشخصيات التي عاشت الاحباط وهذه المأساة كلها تعتمد فكرة اساسية واحدة هي الحرب وما فعلت،وما الى الجوع والحرمان يمكن ان يفعل بالإنسان من احباط داخلي يعيشه وهذا الاحباط اما يخرج عن ما في دواخله او يبقى صامتاً،حيث نجد في المسرحية شخصيات ثلاثة (شريف ، عفاف ، الام) كل شخصية عاشت الاحباط في ظروف

تختلف عن الاخر .فنجد شخصية (الام) التي فقدت ابنها بعد ما ادراكها الزمن ثقله وشخصية (عفاف) الزوجه التي تفقد زوجها وهي في الايام الاولى من زواجها و(شريف) الذي ترك امه وزوجته في غياب وطول الحرب .ان ترتيب هذه الاحداث ا لمسرحية التي كتبها (الزيدي) كانت ترتيباً لا أرسطي حيث اضاف لها مفهوم الانتظار من خلال طرح افكارها في المسرحية وكيف ادركت قيمة الانتظار وماذا يمكن ان يفعل الى الانسان وما يولده لديه حيث نجد في المسرحية هذه الشخصيات الثلاثة تدور حول معنى الانتظار كل منهم يأمل ان يرى الاخر . ولكن كل هذه الافكار تنعكس سبب هذا الانتظار الذي يزرع لدى الشخصيات الاحباط

الام:صليت كثيراً ودعوت الله من اجل ان تعود،دعوته حتى ملت دعواتي مني ، لي مالما ، غزيزاً اللهم وحدتي ليس لي سواه ، اذا كان يرضيك ان تأخذه مني فخذني معه الهي (نتوقف " تبكي ، تصيح) (1 (وها انت تعود الى امك جثة متفسخه

وخاصة في شخصية الام وعفاف (الزوجة) عندما يصبح البيت مكان للدعارة ويتحول المكان الى دخول وخروج العديد من الرجال حتى يدخل رجل علة كرسي معوقين بلا ساقين يتفحص اجزاء البيت .ينظر باستغراب الى كل التفاصيل التي تغيرت في البيت . وإلا هذه الشخصية هي شخصية (شريف) الزوج الذي ترك هذا المكان منذ زمن . حتى كل شيء تغير فيه وأصبح يختلف عما كان يدخل (شريف) الى هذا العالم الذي تغير عن السابق . وهو يعمم النظر بأجاء البيت .

... عفاف (تخرج من غرفتها) شريف جديد "

" الام (تخرج من غرفتها) شريف آخر) 1)

عبد النبي الزيدي ، مسرحية قمامه ، عن كتاب عودة الرجل الذي لم يغب ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2005 ، (ص 27

اول ما بدأ الاحباط بدأ في شخصية (شريف) لأنه ذهب الى الحرب سليماً وعاد على حال ترفضه (الام) و(زوجته) ترفضه حتى انهن لم يتعرفن عليه في اللحظات الاولى .الذي كان

يأمل بأن يجد شيء مختلف كل الاختلاف عما راه في الوقت الحالي فهو كان يأمل بتر حاب ولكن تعكس الفكرة عندما ينعدم بأن امه وزوجته لم يتعارفا عليه،وكيف تبدأ كل منهن الاستهزاء منه بكلمات بذيئة (من قذف بهذه الوساخة هنا) (انا نصف رجل) (ايها المربع، او المستطيل) كلها كانت كلمات سخرية منه (خذ الاحباط يعشه (شريف) منذ لحظات الاولى لمقابلة حتى تقول عفاف,

عفاف: رضينا برجال بلا ذراع ، وآخرين بساق واحدة ، وقبلنا برجل قطع لسانه واخر مشلول" .. ولكن ان نرضى بنصف رجل ، نصف .. (2 (هذا في منتهى الرخص يا عمتي .... "حتى تقرر الام وعفاف برميه في القمامه حيث سمية هذه المسرحية بهذا الاسم لانها لا تعمل ألا على رامي كل الاشياء الرذيلة في القمامه واليوم تجسدت شخصية (شريف) ذلك الرجل الذي أكنه الحرب الى ان يرمي بأقرب برميل في الشارع لعدم فائدة يأخذ شريف بالصراخ وهو يقول بعدما كتم الصمت لفترات طويلة عن عدم التعريف باسمه .

شريف : كنت اتصور كما عندما تشاهداني ستحملان على (3 (كتفيكما ، لكنهما كما يبدو " لا يحملان الجثث "حتى يصيح

شريف : الم تعرفاني

عفاف : نعرفك

الام : من انت

" .. شريف : (يصيح فرحاً) انا شريف ... انا شريف) 4)

عبد النبي الزيدي ، مسرحية قمامه ، عن كتاب عودة الرجل الذي لم يغب ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2005 ، (ص 12 .(2 (مصدر نفسه والصفحة (3 (المصدر نفسه ، ص 14.(4 (المصدر نفسه ، ص 15. 1159

وحتى تبدأ مشاعر الام تتغير بعدما ادركت انه ابنها التي فقدته من زمن طويل حكاية اسمها الحرب وتدرك عفاف بأن اللغم بتر ساقيه ووجد نفسه أسير حرب حيث يأخذ الاحباط الداخلي

في نفوس الشخصيات واضحاً حيث شريف الذي تحول الاحباط لديه من سلبي الى الايجابي بعدما وجد نفسه امام أمه وزوجته بعدما عاشتا الام وعفاف الاحباط السلبي التي رجع فيها (شريف) نصف رجل بلا فائدة ب عدما تحول البيت الى شيء ولا يمكن ان يفعل شيء شريف ليسد متطلبات هذا البيت التي كانت الام والزوجة تأمل ان تراه بشيء يختلف عن هذا الشكل حيث الحرب اخذت منه امه وزوجته وحتى البيت

عفاف : الى الذين انتزعوا منك بيتك ووصول كرسياً كهدية ثمينة مقابل ان تعود اليه شبه" رجل ، عد وشلهم عن عنوان بيتك القديم .

شريف : هذا هو بيتي ، انا على يقين .

" عفاف : (تقاطعه) لا باب لبيتك) 1)

هنا يعيش شريف الاحباط عندما يعلم ان امه وزوجته وبيته اصبح مكان للدعارة كل شيء قد تغير الشارع وبنات الشارع وحتى نفسية امه وزوجته بعدما علم ان زوج ته مصدر قوت هذا البيت . يحاول التخلص منها بالاتفاق مع امه ولكن امه لا توافقه على الرأي كون المأساة التي عاشتها في غيابه من جوع وفقر وظلم حتى تقول له امه

الام : ماذا كنت تنتظر ان نكون عندما عبت هذه الغيبة الطويلة جداً ؟ بيت بلا رجل ، بلا " جدران ، امراتان في ليل لا ينتهي ، موحش ، كئيب ، في مطبخنا يختبئ الجوع ، في غرفة زفافك البيضاء جليد لا يقاوم ، زوجه تحترق كل لحظة ... ماذا كنت تنتظر ؟

" شريف : كان كليكما ان تنتظرني) 2)

اخذ (شريف) المحاولة في ايجاد أي شيء من اجل ان يقف هذا العمل ولكن تبقى الام تخبره بأن بع دما ما فقدت الام من ابنها ومن خلال الدعوات الطويلة وحتى امل ان تراه جثه هامدة افضل من أي شيء وباعت كل شيء حتى نفسها مع الاثاث وملابس شريف ولكن تأخرت يا شريف . ينهار شريف على ماذا حدث فيغيابه ولا يستطيع ان يعمل أي شيء

شريف: احتاج الى الصراخ ، ان ابكي اه اصيح .. لا ادري ..(3 (المهم ان تخرج هذي " الغار من صدري "فقد شريف الامل من امه واخذ يزرع الامل مره اخرى مع الحبيبه الزوجه

التي غادرها في اجمل اللحظات ويحاول معها ولكنها ترفض يحاول ان يقتلها ولكن لم يستطيع فالحرب سلبت منه كل شيء حتى قوة جسدية

شريف : (يبتعد عنها) ابتعدي .. ساقتلكما معاً يحاول طعنهما لا يستطيع تتوقف يده تسقط " " السكين يظل يردد ... (4 (لا استطيع

تعد العلاقة التي كشفت كل خيوط المسرحية وأبعاد الشخصيات وضحت بشكل تام ودقيق اكثر عوامل الاحباط التي حركت تلك الشخصيات ا لتي تعد انعكاساً لما يحتاج المرء القيام به تجاه الظروف التي مرت بها. ومن خلال هذه الحوارات التي دارت بين شريف وأمه وزوجته فهي تعد علامات احباط علم شريف بعمل

.

المصدر نفسه ، ص 20 . (2 (المصدر نفسه ، ص 26. (3 (المصدر نفسه ، ص) 1) 28. (4 (المصدر نفسه ، ص 35. 1160

امه وزوجته حيث تلك الحوارات هي صراع بين عوامل داخلية وخارجية اراد منها (الزيدي) ان يجسد مفهوم الاحباط عند الشخصيات بسبب الحرب . ويستمر المسرحية والحوارات حتى تتفق الزوجة مع الام على وضع شريف في كيس القمامه وهو يحاول المقاومة لكن لا فائدة . كل هذا هو يدل على ان الانسان في بعض الاحيان نكون الضعيفة امامه ويحاول ان يعيش معها فكلها سببها الاحباط نتيجة الحرب الذي زرع لدى الشخصيات منذ دخول شريف الى البيت وهذا ما حصل معه حيث يستلم الى الامر الواقع من اجل التخلص من رائحة هذا الكيس

. شريف : رائحة الكيس كريهة "

" عفاف : كنا سابقاً نضع فيه القمامة ونقدفها بعيداً (1 (الان نفعل الشيء نفسه ما الفرق

عبر شريف عما في داخله من احباط داخلي حتى خرج من الكيس اخذ الكيس ويجلس امام الباب الى هنا ارادت الشخصية عن تعبر ما في داخلها ولكن لم تستطيع توصلت الى ان تبقى محبطه وان تعمل أي شيء من اجل العيش وكسب المال .

الام : ستجلس عن الباب تمسك كيساً صغيراً .عملك فقط استقبال الزبائن وهم بدورهم قبل " ان يدخلوا يضعون النقود في كيسك الصغير . سنعلمك كيف وماذا تنادي ها .. ما رأيك

(شريف : خلصاني من الكيس ... انا موافق ، موافق (يصيح) (2 (موافق ، موافق ، موافق

.

العينة الثانية (مسرحية مطر صيف):

واجه (الزيدي) اهتمامه في هذه المسرحية (مطر صيف) الانتظار الذي يولد احياناً الامل ومره الاحباط لمواجهة الحقيقة وتتدخل في الحياة المهينة عوامل بارزه العوامل (الاجتماعية – الاقتصادية – التاريخ – الدين) ومن تلك العوامل البارزة في مسرحية (مطر صيف) تلك المسرحية التي يبقى الحب فيها باعثاً للفعل المسرحي . واحتل مكاناً رئيسياً في المسرحية كما يسند (الزيدي) الى المرأة دور لا يقل عن دور الرجل شأناً واحتل مفهوم الاحباط نتيجة الحرب دوراً كبيراً في المسرحين ببعدين (الاجتماعي – الانساني) فالزيدي يكشف لنا في البيوت اسرار وماذا تشعر المرأة وهي تبقى وحيده تنتظر الزوج الذي طال غيابه . حيث شغل (الزيدي) ثيمة الانتظار زوجة تنتظر زوج أسمه (فلان) غاب ولا تعلم اين هو في حرب او زنزانته او مقبرة جماعية المهم انه غائب وانه غاب في الايام الاولى لشهر العسل وعاشت (فلانة) مجرد خيال او شبح اسمه زوج وبعد ما اخذ العمر يسري معها اصبح الخامسة والأربعين وهي تتأمل في انه يأتي غداً

فلانة : الان ... الان موعودة .. الان يأتي الغالي والوالي وشهه الدار يأتي ياه انتحدث " مع

الصورة .... غسلت ملابسك كلها يا روحي . كنت في كل يوم اغسلها حتى (3 (غادرتها الالوان . لابد ان وجهك هو الاخر تغير شكله ، لونه ، ابتسامه "...

المصدر نفسه ، ص 41 . (2 (المصدر نفسه ، ص 44. (3 (علي عبد النبي الزيدي ،) 1) مسرحية مطر صيف ، من كتاب عرض بالعربي ، (العراق ، بغداد، الاعظمية ، 2011 ، (ص 195.

منذ اللحظات الاولى تعيش (فلانة) القلق والحيرة والإحباط أي انها عاشت صراعات داخلية تزرعها كل يوم وهو تحاول ان تمشط شعرها وتصبغه بأصباغ تمسح البياض الذي زرع الشعر والنفس وهي تبحث عنه في الازقة والشوارع والبيوت

فلانة : اتعلم انني كل صباح اغسل لك شعري،وأسرحه تسريحيتك التي تحبها .. (1 (حتى " وجدته ذات صباح وقد ضاع سواده وتحول الى شيء اخر " من كثرة الاحباط الذي اصبح لديها امل بأن تجد شخصاً اخر استنساخ له من كثرة اضاعه ملامح وجه بعد غياب عشرين سنة وبذلك يفتح لنا (الزيدي) احداث الاحباط من الحرب عندما تدق الباب وتجد (فلان) من يطرق هذه الطرقات حتى ينظر كل منهما الى الاخر

فلان : ياه "

. فلانة: ياه .. كيف انت يا عمري .. كله ، كله واالله لا اعرف عن أي شيء اسألك

. فلان: احتاجك، لا احتاج كلماتك، انت هكذا بكل تفاصيلك.. كأنني تركتك ليلة البارحة

فلانه: كأني لا اعرف هذا الوجه الذي طالما تخيلته، ناديته، انتظرته، بكيته، اشتقت) 2) اليه"(فالزيدي) جمع الزمان والمكان في رسم الحدود المكانية والزمانية التي تحيط بالشخصيتين موظفا الصراع القائم بينهما على مبدأ الاختلاف والتشابه بين الشخصيات فيجمع (الزيدي) بين هذين الجانبين (العاطفي والإنساني) بكل مهارة في البداية لحظة المقابلة (فلانة) الى زوجها وهي تتحدث معه عن الغياب والانتظار و ماذا فعل بها حتى انها طلبت نسخة من زوجها يفعلون لها من كثرة الاحباط واليأس الذي رافقها .

. فلانة : قالوا سنصنع لك نسخة طبق الاصل من زوجك "

فلان : يصنعون لك زوجاً .. اين ؟

. فلانة : في مصانعهم

فلان : دميه ؟

! فلانة: استنساخ

. فلان : ما بك

" فلانة : انهم يستنسخون الازواج ويرسلونهم الى الزوجات اللواتي فقدن ازواجهن) 3)

فالخيال الذي رسمت فلانة ، الى فلان التي فقدت الامل في مجيئه ارادت زوج استنساخ عن زوجها التي فقدت اهلها في الحرب ولا تعلم اين مكان هم يشغلون .

فلانه : نساء إلا شيء سوى النساء امتلأت الشوارع والبيوت والغرف الصغيرة بالنساء " حياتنا من نساء . الرجال ذهبوا ، قتلوا ، غابوا ، فقدوا ، دفنوا ، نساء هنا نساء هناك ، هنالك ، كان لابد ان تتوقف الحياة هنا قليلاً . لابد من وسيله لإيجاد الرجال ... صنعوهم وارسلوهم الى الزوجات والأمهات والحبيبات (4 (دفعه واحدة "

فنجد (الزيدي) في هذه المسرحية وضح مفهوم الاحباط لدى تلك الزوجات والأمهات والحبيبات التي تفقد من تحب في الحرب فتحاول ان تعمل أي شيء من اجل ان يعودوا حتى لو تطلب الامر الى الاستنساخ وحتى

(1 (المصدر نفسه ، ص 196.(2 (المصدر نفسه ، ص 199.(3 (المصدر نفسه ، ص 202 .(4 (المصدر نفسه ، ص 204. 1162

تسترجع (فلانة) الذكريات مع الزوج لكي تعرف ان كان استنساخ من خلال ذكريات العشرين عاماً وحتى تريد ان تعرف تتعرف من خلال الاغنية التي كانت ترددها في بداية المسرحية

فلانة:انتظري اغنيتي،اتذكرها جيداً (تبرعم) " ولك يا قلب كلي اشكلت وشقررت ولك يا قلب " .

ناوين على الغربه يتركونا عرب .. ولك يا قلب بس المطير سمعني الاثر .. لا سجه ظلت لا درب (1 (ولك ياقلب" "حتى يخرج لها دليلاً على ان زوجها قارورة عطر صغيره اعطته اياه قبل ان يغادر كي يتذكرها.

فلان:" عندما تشتاق لرائحتي ضع قليلاً من العطر قرب انفك .. ستجدني اقف امامك ، " امامك ، بكامل شوقي ولهفتي اليك "

فلانة : من اين حصلت عليها ؟

فلان : منك اقسم لك انها منك !

فلانة : لا يمكن ماذا يحدث لي ؟ حلم ، حلم ، حلم زوجتي . هو زوجي الحقيقي . العطر الغنية كلماته روحه تفاصيله لا يمكن ان تكون الا زوجي ، زوجي ، زوجي ، زو جي الحقيقي

" واالله زوجي) 2)

أي تحول فلان الصراع وضرورة التغير اذ تناولت المسرحية هنا الاحباط الايجابي وهي وجدت

زوجها بعد مرور وقت طويل والحوار الذي تلقيه فلانة وما يصاحبه من انخفاض وارتفاع في نبرات الصوت تساعد على الشد والتركيز والانتباه أي هنا سعى (الزيدي) الى خلق مسافة جمالية للشوق التي عبرت عنه فلانة بقدوم زوجها

فلانة:اسمعوا ارجوكم .. ايها المستنسخون ، عاد زوجي الحبيب ، الحقيقي ، وعادت روحي " ، معه

عاد حزام الرأس وعصابة الرأس ايها المستنسخون زوجي الحقيقي الوحيد في عالمكم المستنسخ (3 وهكذا كانت المسر حية تنصب بفعل مفهوم الاحباط الذي مر بمراحل من خلال الصراعات الداخلية

والخارجية التي كانت تمر بها الزوجه وإلا لحظات قليلة تسمع طرقات على الباب يأتي (فلان 2 (يخبرها انه زوجها ولكنها لا تبالي ولكن يبدأ يخبرها عن الاغنية وعن العطر فتنصدم عند سماع الخبر ولا تعرف من هو زوجها الحقيقي الذي يجلس في غرفة نومها ام الذي يقف م 1عها فتحاول ان تحل الصراعات التي تمر بها والإحباط الذي سكن فيها مره اخرى وهي في) حل نزع الشباك ما بين الاصلي والاستنساخ يدخل (فلان 3

ويقول انا زوجها فتنصدم (فلانة) التي كانت تأمل بعودة زوجها ولكن يعود لها ثلاثه . لقد اتخذ (الزيدي) مسرحية نموذجاً لتوصيل فكرته عن امكان وجود اشخاص في حياة ناس يدفعون انفسهم الى الدرجة التي يطلب بها استنساخ . فأخذت المسرحية تطرح مجموعة من التساؤلات حول امكان ان يجد ذلك الانسان لنفسه مكاناً في ذلك المجتمع فهل يمكن ان يتعرف كل ما يحيط به وبالتالي يتعرف نفسه وهذا ما وجدناه في شخصية (فلانة) التي عاشت الاحباط من الحرب طول عمرها الباقي.

.

(1 (209 ص ، المصدر نفسه .

(2 (210 ص ، المصدر نفسه.

(3 (المصدر نفسه والصفحة .

النتائج:

1. كان للحرب ومآسيها،والقمع والاعتقالات التي واجها الانسان العراقي من الحكم السابق ، اثارا واضحة في تجلي مفهوم الاحباط في شخصيات المسرحيتين (مطر صيف ، قمامة) من خلال مواجهة الانتظار والامل المفقود والصانع للاحباط المزمن.

2. اضافة للاحباط الذي تسببه الحرب وهذا مانجده في شخصيات المسرحيتين (مطر صيف ، قمامة) هناك الاعاقة الجسدية التي تسببها الحرب مثل شخصية شريف في مسرحية قمامة الذي جعلها ترضخ الى الامر الواقع في مواجهه الفسق والفساد من اجل المال وديمومة الحياة .

الاستنتاجات :

1. حاولت بعض المسرحيات أن تتضمن أفكار من خلال تقييمها لأفكار تناقش وتطرح قضايا تهم الشعب وخاصة قضايا الحرب .
2. تأثرت الدراما العراقية بما يحصل في الوسط اي تأثرها بالحرب محاولة طرحها مضمون عراقي من خلال استلهامها لموضوعات الحرب .

التوصيات :

1 دراسة النصوص المسرحية للكتاب بعد الحرب ..

2 اجراء دراسة مقارنة بين الدراما قبل الحرب والدراما بعد الحرب ..

المقترحات :

1 . . تقترح الباحثة توثيق النصوص المسرحية العراقية الحربية

2 . تقترح الباحثة تقديم النصوص المسرحية العراقية فوق المسرح العراقي ، وخاصة في كليات الفنون الجميلة ومعاهدها وفي كلية التربية الفنية ، لما توفره من فرصة تعرف حالات التأثر والتأثير بين الدراما والحرب.

المصادر

1 القران الكريم ..

2 مجلد جامعة بابل /العلوم الانسانية /المجلد 22/العدد 5 :2014 .

3 .aljazeera.net

4 . almadapaper.net\ar\news\2

5 . ar . Wikipedia.org

6 .cotent:llcom.sec.android.app.sbrowserlreadinglistl0407145539.mhtml

(****)